

أ.م.د. نواله احمد المتولي

كلية الآثار/ جامعة بغداد

اقتنى المتحف العراقي، في نهاية شهر تموز من عام ١٩٩٩، مسلة من الحجر وردت عن طريق الإكرامية من محافظة نينوى وتحديداً في المنطقة الواقعة إلى الجنوب الشرقي من تل النبي يونس، إذ كان أحد المزارعين قد عثر عليها بالصدفة أثناء قيامه بحراثة الأرض^(١).

سجلت المسلة أعلاه، والمعروضة حالياً في متحف الموصل الحضاري، بالرقم المتحفي ٤٧٦٢٤ م ع، (قياساتها ١١١ × ٦٥ سم)، وهي مستطيلة الشكل ومحدبة من الأعلى، تتضمن نصاً كتابياً بالخط المسماري يعود إلى زمن العصر الآشوري الحديث مع مشهد منفذ بالنحت البارز في الجزء العلوي من المسلة، المشهد يمثل صورة الملك في هيئة وقوف وهو يرتدي اللباس الرسمي الطويل ولباس الرأس المقرن، رافعاً إحدى يديه، وأمامه عدد من رموز الآلهة، لم يبق منها سوى الكرات السبعة رمز الآلهة سيببتي. وعلى ما يبدو من الجزء السفلي للمسلة أنها كانت مثبتة في الأرض.

النص الكتابي

تألف النص الكتابي من ٢٦ سطراً مقسمة إلى ثلاثة مقاطع، المقطع الأول يتألف من ٦ أسطر (وهو مع المشهد الفني في الجزء العلوي المحدب من المسلة) والثاني من ١٣ سطراً أما المقطع الأخير فيتضمن ٧ أسطر، النص يعود إلى الملك الآشوري سنحاريب (٧٠٤-٦٨١ ق.م)، على الرغم من أن اسم الملك أغلبه مفقود ولم يبق منه سوى مقطع واحد فقط هو المقطع ارببا، إذ أن اسم الملك سنحاريب يكتب على النحو الآتي: "سن-أخي-اربيبا" ويعني "الإله سن يكثر الإخوة".

تقسيم النص:

المقطع الأول: يتضمن اسم الملك وألقابه. (وهذا ما اعتاد عليه الملوك الآشوريون في كتاباتهم الملكية والبنائية).
المقطع الثاني: يورد حديث الملك وبشكل مختصر عن فتوحاته وأعماله العسكرية، ويذكر إخضاعه للأمراء في جهات العالم الأربعة.

المقطع الثالث: يذكر الملك جانباً من أعماله العمرانية في مدينة نينوى، من ضمنها ما جاء حول عمل مسلات على جانبي الشارع الذي جعله ملكياً، والتحذير من المساس أو التجاوز على ذلك الشارع، والعقوبة المترتبة على من يتعدى على ذلك الشارع.

رموز الآلهة:

- الحيوان المقرن: رمز الإله مردوخ.
- الخوذ الثلاث المقرنة: رمز كل من الإله أنو وانليل وآيا.
- القرص الكامل والهلل: رمز الإله سين
- القرص المجنح: رمز الإله آشور
- الإناء ذي اللهب: رمز اله النار
- النجمة: رمز الآلهة عشتار

Transliteration of The text

First part

1. su'en-ah (E^{me}) eriba.
2. arru (LUGAL) rabû (GAL) a[r^rru d]an-nu ar ki^{ti} (u)
3. ar (LUGAL) ^{m/t} a^{ur}ar kib-r /t-irrib-ti
4. mi-gir ilâni ^{me} (DNGIR) rubuti^{me} (GAL) a^{ur}
5. u i^{tar} ^{gi}kakkia la ma-^{ar}
6. u-^{at}-li-mu-in-ni-ma

second part

1. a-na ra-sa-at nak-ru-ti ^{m/t}A^u]ip-tu-u. ⇔]
2. i-da-ia i-na tu-kul-ti-^u-un rabbitim(tim) (GAL^{tim}).
3. ul-tu i-tar a-d i il-la-an um-ma-na-ti-ia.
4. al-me lu at-tab-bal-ma gim-ri mal-ki a-^{ib}.
5. a kib-rat ar-ba-im e-pu-u ⇔ a u ⇔ ka-ni^{ma}.
6. i-^u ⇔ t u ap-sa-a-ni i-na u ⇔ mi-^u-ma.
7. a l ni-nu-a l be-lut-ti-ia u-bat-su.
8. u- ra-ab-bi su-ki u mi-ti-iq gir-ri^{arri}.
9. u-^a-an-dil ⇔ ma u ⇔ nam-mir ki-ma u^l-me d^{ra}.
10. u-^{al}-^u-u ⇔ nak-li^u ⇔ e-pi^{ma} u ⇔ zak-kir.
11. ur-^a-niⁱ-na 60 ammati rabbiti (tim) —a ri-^u-u.
12. u-^{rap}-pi a—ra-ta um gir-ri^{arri} (LUGAL) a-na.
13. la ^u-u—^u-ri abnu na-re ^{me} u ⇔ ^e-pi^{ma}.

Third part

1. a a—i ul-le-e i-na mi—ir-li-^u iz-za-zu.
1. i-na⁵² ammati rabbiti^a gir-ri arri.
2. am-su ⇔ u ru-pu-us-su ma-ti-ma ni ^{me}.
3. a-ⁱ-bu-ut ali ^a-a-^u a[b^t-su] la-bi-ru.
4. i-na-ak-ka-ru-ma e^u i-ban-nu-u. ⇔
5. ^a u^e biti-^u a-na gir-ri ^{arri} i-ru-ba.
6. ⁱ-I r biti-^u a-na ga-ⁱ-ⁱ i-la-lu-^u.

الترجمة العربية للنص

المقطع الأول

١. سنحاريب.
٢. الملك العظيم، الملك القوي، ملك العالم.
٣. ملك بلاد آشور، ملك الجهات الأربعة.
٤. حبيب الآلهة العظام. الإله آشور.
٥. والآلهة عشتار، أسلحة (سلاحاً) لا يقهر.
٦. أعطوني (سلموني).

المقطع الثاني

١. وفتحوا يدي لتدمير أعداء بلاد آشور.
٢. اتكلت (اعتمدت) على قوتهم العظيمة.
٣. قادت الجيوش من طرف الأرض إلى الطرف الآخر.
٤. كل الأمراء الساكنين في القصور.
٥. في الجهات الأربعة عند قدمي أخضعت.
٦. وقد تحملوا وزري، في ذلك الوقت.
٧. وسعت مدينة نينوى، مدينة حكمي.
٨. عملت شوارع أسواقها بشكل أوسع وجعلتها على شارع ملكي.
٩. جعلتها مضيئة كضوء النهار. السور.
١٠. الجدار الخارجي بمهارة بنيت وجعلته عالياً (عامر).
١١. وسعت خندقها المائي إلى ٦٠ ذراع كبيرة.
١٢. للأيام القادمة (للمستقبل)، الشارع الملكي.
١٣. عندما لا يكون هناك تضيق للشارع الملكي، مسلات عملت.

المقطع الثالث

١. جعلتها متقابلة وجهاً لوجه.
٢. ٥٢ ذراعاً كبيرة^(٣) عرض الشارع الملكي.
١. قست، وإيا من الناس.
٢. الساكنين في المدينة، بيته القديم يهدم.
٣. وبيني آخر جديد محله.
٤. وأسس بيته تتجاوز (تتعدى) على الشارع الملكي.
٥. سأعلقه على وتد أمام بيته.

مدينة نينوى

تقع نينوى^(٤) على الجانب الشرقي لنهر دجلة قبالة مدينة الموصل القديمة، وكان لهذا الموقع في العصور القديمة أهمية تجارية واستراتيجية كبيرة، إذ أنها تتوسط بلاد آشور عند ملتقى الطرق التجارية التي تصل بلاد بابل ببلاد الشام وسواحل البحر الأبيض المتوسط وآسيا الصغرى^(٥)، وكانت في الأزمنة القديمة تطل على شاطئ النهر لذلك شيد السور المحاذي للنهر على شكل مسناة لمقاومة تيارات الماء إلا أن تغيير مجرى النهر قد أبعداها عن شاطئه مسافة تزيد على ٢ كم حالياً، يخترقها نهر الخوصر من جهتها الشرقية ماراً بمحاذاة تل قوينجق من ناحية الجنوب ليصب في نهر دجلة بعد خروجه من نينوى^(٦)، أكدت التحريات التي أجريت في مدينة نينوى بأن تاريخ المدينة يعود إلى زمن عصور قبل التاريخ ولاسيما الألفين الخامس والرابع قبل الميلاد، واستمر السكن في المدينة في زمن عصر السلالات السومرية والعصر الأكدي ومن ثم زمن سلالة أور الثالثة^(٧).

احتلت مدينة نينوى مكانة مرموقة زمن حكم الملك الآشوري تجلاتبليزر الأول (١١١٥-١٠٧٧ ق.م) عندما اتخذها عاصمة لحكمه ووصلت نينوى قمة مجدها وازدهارها زمن حكم الدولة الآشورية الثانية (٧٤٥-٦١٢ ق.م) ولاسيما زمن حكم الملك سنحاريب وابنه اسرحدون وحفيده آشور بانيبال وتعود معظم الأبنية والآثار المكتشفة في المدينة إلى

أولئك الملوك الثلاثة، علماً أن مدينة نينوى ظلت بلدة مسكونة بعد انتهاء الدولة الآشورية عام ٦١٢ ق.م وزمن حكم الدولة البابلية الحديثة والمتأخرة^(٨). وكان من نتائج أعمال التنقيبات الأثرية في نينوى أن تم الكشف عن عدد من القصور والمعابد الآشورية وسور المدينة وبواباتها وكثير من التماثيل والمنحوتات والمسلات المعمولة من مادة الرخام أو الحجر الكلسي (الحلان) فضلاً عن اللقى الأثرية المتنوعة وكان من أهم الاكتشافات هي مكتبة الملك الآشوري اشوربانيبال التي ضمت أكثر من ٢٥ ألف رقيم طيني^(٩).

سنحاريب (sin-a-i-eriba)^(١٠) كان يبلغ من العمر أربعين عاماً عندما تولى الحكم^(١١) وكان قد نقل مقر الحكم من العاصمة دور شروكين (خرصباد) عاصمة والده سرجون الثاني إلى نينوى وشرع في سنة ٧٠٢ قبل الميلاد تركزت أعمال سنحاريب العمرانية على مدينة نينوى التي أعاد بناءها وبنى قصورها ومعابدها وأسوارها وبواباتها وأقام فيها البساتين والحدائق وجلب إليها المياه من مناطق بعيدة، فعمل على هدم القصر القديم، وشرع بإنشاء قصر جديد له سماه المنقبون بعد أن كشفت عنه أعمال التنقيبات باسم "القصر الجنوبي الغربي، وعمل في الوقت ذاته بأعمال مكثفة في البنية الداخلية للمدينة فوسع نطاق السور وصارت المدينة تمتد على مساحة ٧٥٠ هكتار^(١٢)، كما وعمل على تنظيم التحصينات الدفاعية وأنظمة الطرق وأنظمة صرف المياه والصرف الصحي للمدينة وضواحيها^(١٣) وهذا ما أشار إليه الملك سنحاريب في المقطع الثاني من نص المسلة وكذلك في كتاباته الملكية الأخرى.

أما في منطقة تل النبي يونس فلم تجر فيها تنقيبات واسعة بسبب وجود مرقد النبي يونس (عليه السلام) فضلاً عن الدور السكنية الكثيرة المنتشرة حول المرقد. إذ أشارت التحريات الأثرية التي أجرتها الهيئة العامة للآثار والتراث (دائرة الآثار سابقاً) أثناء فتح الطرق العام المؤدي إلى اربيل عن بعض أجزاء قصر الملك اسرحدون وعن أسطوانة من الفخار عليها كتابة مسمارية تتحدث عن أعمال ومنجزات اسرحدون العسكرية^(١٤). هذا فضلاً عن العثور على ثور منجنج من طراز خاص مؤلف من عدة قطع كبيرة من حجر الحلان أثناء عملية توسيع جامع النبي يونس في العام ١٩٧٨ وكان هذا الثور يزين مدخل قصر الملك اسرحدون.

تحليل النص:

بعد دراسة النص المسماري الذي ورد على المسلة ومراجعة النصوص الأخرى وكتابات الملك الآشوري سنحاريب^(١٥)، تبين أن هذه المسلة عبارة عن نسخة مكررة^(١٦)، إذ تبين أن مسلتين أخريين مشابهتين لهذه المسلة قد عثر عليهما سابقاً، والمسلتان حالياً هما من ممتلكات المتحف البريطاني، عثر على إحدهما عن طريق الحراثة في الجزء الشمالي عند سفح تل قوينجق وعند نقلها إلى المتحف البريطاني سجلت بالرقم (١٢٤٨٠٠) متحف بريطاني) قياساتها (١٢٧.٥×٦٣.٥×٩سم)^(١٧)، يذكر لايارد أن الباحث روز (Ross) هو من اكتشف المسلة واعتقد في بادئ الأمر بأنها شاهد قبراً وشكك لايارد بأن يكون المكان الذي وجدت فيه المسلة هو مكانها الأصلي وإنها ربما تكون قد نقلت من مكان آخر^(١٨)، وذكر لايارد أيضاً بأن روز هو الذي قام بنقل المسلة إلى المتحف البريطاني^(١٩).

أما المسلة الثانية فقد عثر عليها في المنطقة الجنوبية الشرقية من تل النبي يونس ضمن الأراضي الزراعية (وهو ذات المعثر الذي عثر فيه على المسلة موضوع البحث)^(٢٠) إذ ذكر الباحث فريم (Frahm) عن بدج (Budge)^(٢١)، يذكر "أن أحد المزارعين قد اخبر بدج بأنه بينما كان يعمل على حراثة الأرض في أحد حقوله الزراعية قد وجد قطعة حجر كبيرة مسطحة الشكل عليها رموز وكتابة وطلب مني شراءها، وبالفعل ذهبت إلى المكان واستخرجتها وهي بارترفاع (٤٠) انج وعرض ٢٠ انج أي حوالي ١٠٠سم طول عرض ٥٠ سم أي أقل بقليل من المسلة موضوع البحث^(٢٢) وبعد تنظيفها اتضح أن هناك عدداً من رموز الآلهة في أعلى المسلة وعدد من اسطر من الكتابة المسمارية وتبين أن الملك سنحاريب هو من وضع هذه المسلة، وقد أضاف بأن المزارع الذي وجد المسلة قد أخبره بأنه قد عثر على عدة أحجار (ربما مسلات مشابهة أو كسر منها) وقد قاموا بتكسيروها^(٢٣)

ذكر سنحاريب في السطر الثامن من المقطع الثاني في نص المسلة أنه وسع شوارع أسواق^(٢٤) نينوى وجعلها على الشارع الملكي^(٢٥).

ورد في السطرين التاسع والعاشر من المقطع الثاني ذكر السور والسور الخارجي، وهذا ما أكدته التنقيبات الأثرية التي جرت على أجزاء من سور نينوى، وجاء في كتابات الملك سنحاريب أنه قام بتعلية السور المحيط بمدينة نينوى، الذي كشفت التنقيبات الأثرية أن طوله يبلغ حوالي ١٢ كم وهو مؤلف من جدارين سميكين شيد الأول منهما، وهو الداخلي بمادة اللبن وبلغ سمكه أكثر من ١٥ م، ولا يعرف ارتفاعه على وجه الدقة، في حين شيد الجدار الخارجي بمادة الحجر الكلسي الأبيض (الحلان)، وهو الذي ذكره سنحاريب في النص، وفي نصوص آخر اذ جاء:

"شيدت سور (المدينة) وجعلت ارتفاعه بارتفاع الجبال وفي أعلى المدينة وأسفلها أقيمت الساحات، وزعت لرعيتي ثروة الجبال وجميع البلدان"^(٢٦).

تتخلل كلا الجدارين أبراج ترتفع عن مستوى الجدار أعدت لأغراض دفاعية، يبلغ سمك الجدار الخارجي حوالي ٣.٥ م ويرتفع إلى ما يزيد عن ٧ م، يلتصق الجداران الداخلي والخارجي إلا في الجزء العلوي، إذ يفصل بينهما ممر ضيق عرضه ٣ م لإمكانية تنقل الجند وسير العربات، وتتخلل سور نينوى الخارجي ١٨ بوابة موزعة على السور المستطيل الشكل تحمل كل واحدة منها اسماً مناسباً أو بأسماء عدد من الآلهة وقد تم الكشف عن عدد من تلك البوابات وأجريت أعمال الصيانة الأثرية لبعض منها مثل بوابة المسقى وبوابة ادد وشمش ونرجال^(٢٧).

ذكر سنحاريب انه وسع الخندق المائي الذي يحيط بمدينة نينوى وجعل عرضه (٦٠ ذراعاً كبيرة)، أي (ما يقارب من ٣٠ م) إذ لا تزال بقايا الخندق بموازاة الضلع الشرقي لسور المدينة بين الطريق المؤدي الى اربيل والطريق المؤدي إلى مدينة الزهور وكان الآشوريون قد حفروا هذا الخندق ليكون خطاً دفاعياً للمدينة وقد كدسوا الأتربة المستخرجة من الحفر على الجانب الشرقي من الخندق حتى يكون مانعاً ترابياً لكل من يحاول التسلل إلى داخل المدينة أو التجاوز عليها^(٢٨).

جاء في السطر الثالث عشر من المقطع الثاني ذكر الشارع الملكي: فقد استخدم المصطلح السومري (KASKAL LUGAL) بالاكديّة (Akk. arrān arri)^(٢٩) للإشارة الى الشارع الملكي، ويظهر أن هذا الشارع قد خصص للمواكب الملكية والاحتفالات الرسمية والدينية كشارع الموكب في بابل.

اهتم العراقيون قديماً بإقامة الشوارع وإدامتها وقد كشفت التنقيبات الأثرية عن عدد من الشوارع في مدن ومواقع أثرية على سبيل المثال تل حرمل واشنونا وأور والوركاء وبورسيبا وآشور وبابل ونيوى وخرصباد وسلوقية والحضر^(٣٠)، وكانت الشوارع الملكية تمتد إلى خارج الأسوار أو ترتبط مع مدن وعواصم آخر، رغم أن تنقيبات مدينة نينوى لم تظهر تقسيمات الشوارع بشكل موسع، كمدينة بابل مثلاً، إلا أن المعلومات التي أمدتنا بها الكتابات المسماة تشير إلى وجود الشوارع الملكية، فقد ذكر الملك سنحاريب في أحد كتاباته أنه شق شوارع واسعة في نينوى ما بين سورها الخارجي ووسط المدينة، فضلاً عن الشوارع التي كانت تربط بين مدينة نينوى والمدن الأخرى، إذ كشفت التنقيبات أجرتها جامعة الموصل عن قسم من الشارع الملكي أثناء أعمال التنقيب في بوابة نرجال (الواقعة وسط الضلع الشمالي لسور نينوى والمزينة بالثيران المجنحة) وأغلب الظن أن هذا الشارع كان يؤدي إلى مدينة تريبصو (شريخان)^(٣١). بعد أن يمر بوادي الخرازي ووادي القاضية، وربما كان الشارع يعبر هذين الواديين فوق جسرين حجريين^(٣٢).

رغم أن التنقيبات الأثرية لم تشمل المنطقة الواقعة إلى الشرق والجنوب من تل النبي يونس، إلا أن المسلة التي بين أيدينا تشير إلى كونها كانت موضوعة (والمسلة الأخرى التي في المتحف البريطاني) بشكل متقابل على شارع ملكي، (كما جاء في السطر ١٣ من المقطع الثاني والسطر الأول من المقطع الثالث)، والغرض من وضعها (كما جاء في النص) لكي لا يكون هناك تضيق للشارع الملكي (أي تجاوز) "للأيام القادمة، لكي لا يكون هناك تضيق للشارع الملكي، عملت مسلات جعلتها (وضعتها) متقابلة وجهاً لوجه" هذا فضلاً عن أن الملك سنحاريب قد أورد أن عرض ذلك الشارع الملكي هو (٥٢ ذراع كبير)، وبالرجوع إلى جدول القياسات يتبين أن الذراع الكبير في العصر الآشوري يساوي (٤٩.٥ م) وعليه فإن عرض الشارع بلغ حوالي (٢٦ م)، أما ما تبقى من نص المسلة فهي العقوبة المترتبة

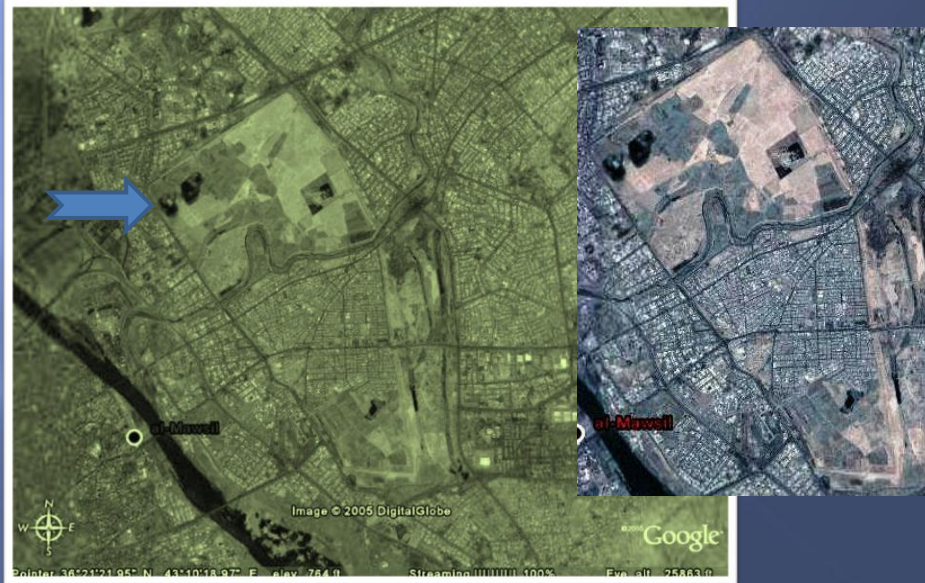
على من يتجاوز على الشارع الملكي، التي هي التعليق على وتد أمام بيت المتجاوز، وإذا ما رجعنا إلى المواد القانونية من العصر.

الاستنتاجات:

- إن هذا النوع من المسلات هي المسلات التي يضعها الملوك الآشوريون في شوارع نينوى وربما في العواصم الآشورية الأخرى. وليس كما سماها أحد الباحثين بأنها "شواهد قبور" (Tombstone).
- إن استخدام هذا النوع من المسلات ليس استخداماً اعتيادياً، إنما استخدمت لتوضع في الشوارع الملكية التي تسير فيها مواكب الملوك أو تجري فيها الاحتفالات الرسمية والدينية.
- يستنتج من مكان وجود المسلة بأن اتجاه الشارع إما أن يكون باتجاه بوابة خلزي (alzi) وهي البوابة السادسة والأخيرة من البوابات الواقعة على الضلع الشرقي^(٣٣) أو بوابة آشور (Ašur) (البوابة الوحيدة الواقعة على الضلع الجنوبي التي يبدو من تسميتها أنها تتجه إلى مدينة آشور وباعتقادي انه الاحتمال الأكثر صحة).
- بالرغم من بعض الاختلافات الطفيفة في قياسات المسلات الأخرى وقراءات بعض المقاطع إلا أن ذلك لا يشكل اختلافاً كبيرة من ناحية الغرض أو الهدف من وضع وماهيتها.
- إن وضع تلك المسلات يعطي انطباعاً عن اهتمام الملوك الآشوريين بكل مرافق المدينة وإن كانت الشوارع أو الأسواق أو الخنادق.
- إن النص المسماري ورموز الآلهة على مثل تلك المسلات وغيرها من المسلات إنما هو جانب من جوانب تعريف سكان المدينة والزائرين بالانجازات الملكية سواء العسكرية أو العمرانية التي يقوم بها ملوك بلاد آشور وأحياناً ببعض العقوبات من أجل مدنها والحفاظ عليها وردع المتجاوزين.



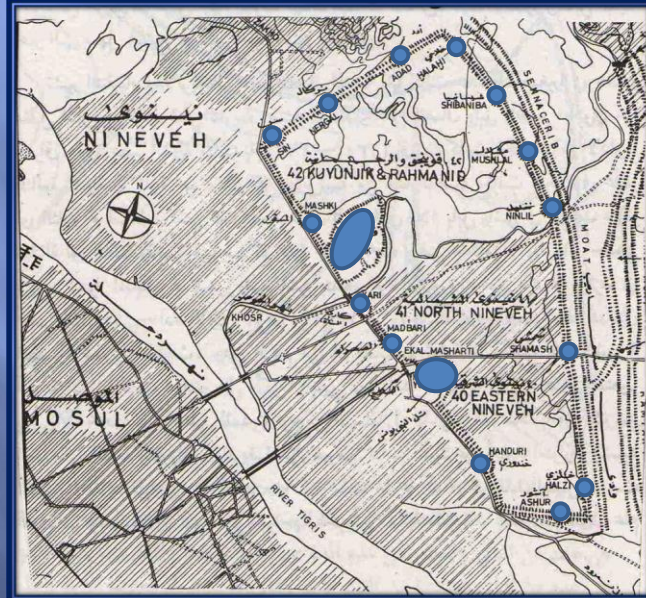
مدينة الموصل مبينا عليها موقع العاصمة الآشورية نينوى



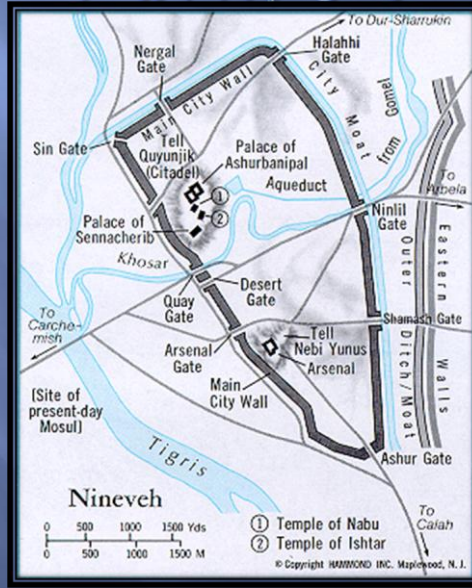
مخطط يبين سور مدينة نينوى وبواباتها

عن

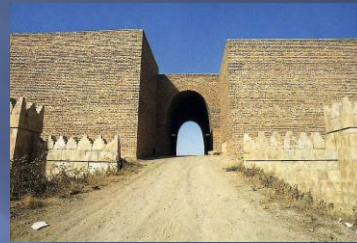
سليمان، عامر، العراق في التاريخ القديم، الجزء الثاني 1993



مخطط مدينة نينوى بين نهر دجلة ونهر الخوص
والخندق الذي يحيط بسور المدينة



صور من نينوى توضح أعمال الصيانة الأثرية على عدد من بوابات نينوى
وأجزاء من سورها



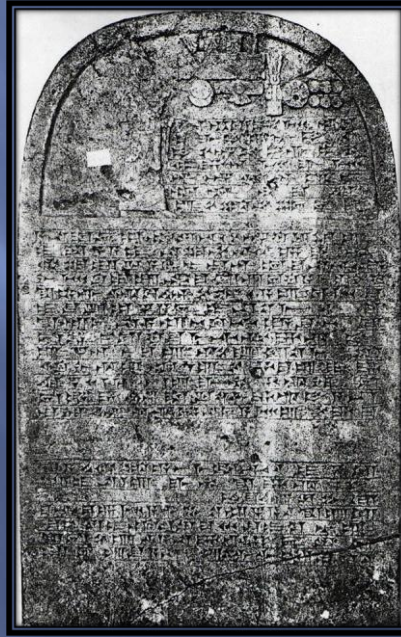
المسلة المكتشفة عند سفح
تل قوينجق
محفوظة حالياً في المتحف
البريطاني ومسجلة
بالرقم (124800)

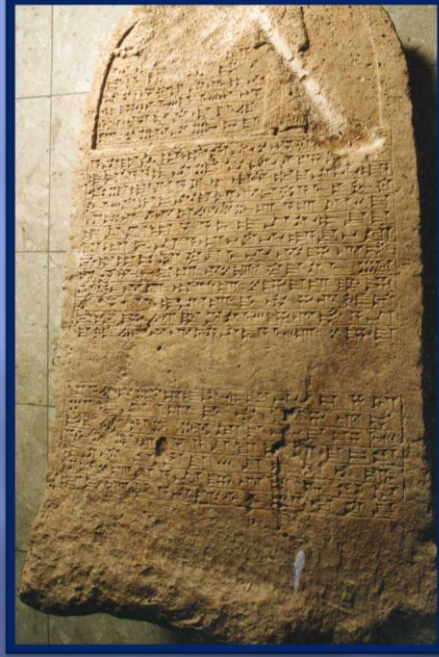
ابعادها
١٢٧.٥x٦٣.٥x٩ سم



المسلة المكتشفة من قبل بدج
في الجهة الجنوبية الشرقية
من تل النبي يونس
والمحفوظة حالياً في
المتحف البريطاني

ابعادها
(٤٠ انج طول و ٢٠ انج عرض)





صورة المسلة
المكتشفة في الجهة
الجنوبية الشرقية تل
النبي يونس
في صيف العام
١٩٩٩

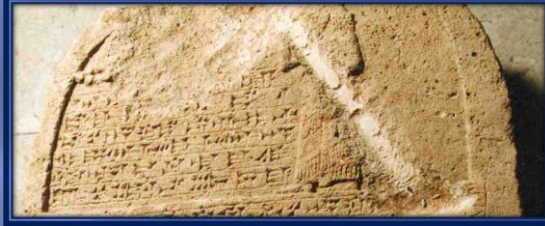
القياسات
111x65 cm

الجزء الطوي من المسلة
وقراءة المقطع الأول

Transliteration of The text

First part

∞ ∂ [su'en-ah (E, me)] eriba
arru (LUGAL) rabû.
(GAL) a[rru d] an-nu
ar ki ati (u)
ar (LUGAL) m/t a-.
ur ar kib-r / t-irrib-ti
mi-gir ilâni (DNGIR).
rubuti (GAL) ∂ a-ur
u ∂ i tar kakkia la.
ma-ar
u at-li-mu-in-ni-ma.

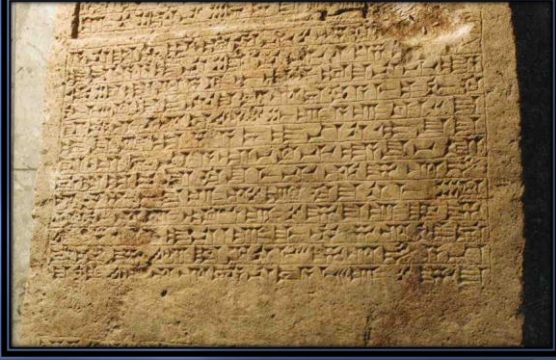


الترجمة العربية
المقطع الأول
• سنحاريب

• الملك العظيم، الملك القوي، ملك العالم
• ملك بلاد آشور، ملك الجهات الأربعة
• محبيب الآلهة العظام، الإله آشور
• والآلهة عشتار، أسلحة (سلاح) لا يقهر
اعطوني (سلموني)

قراءة المقطع الثاني

a-na ra-sa-at nak-ru-ti
 ١ 𐎠𐎢𐎽𐎢𐏁 -𐎠𐎢 ip-tu-u𐎠𐎢
 i-da-ia i-na tu-kul-ti-𐎠𐎢 u𐎠𐎢 -
 ٢ un rabitim(tim)(GAL^{tim})
 ul-tu 𐎠𐎢 i-tar𐎠𐎢 a-d i𐎠𐎢 il-la-
 ٣ an um-ma-na-ti-ia
 𐎠𐎢 al-me𐎠𐎢 lu at-tab-bal-ma
 ٤ gim-ri mal-ki a-𐎠𐎢 ib
 𐎠𐎢 a kib-rat ar-ba-im 𐎠𐎢 e-
 ٥ pu-u𐎠𐎢 -a u𐎠𐎢 -ka-ni𐎠𐎢 -ma
 i-𐎠𐎢 u𐎠𐎢 -t u ap-sa-a-ni i-na
 ٦ u𐎠𐎢 -mi-𐎠𐎢 u-ma
 𐎠𐎢 a 𐎠𐎢 l ni-nu-a 𐎠𐎢 l be-lut-ti-
 ٧ ia 𐎠𐎢 u-bat-su
 u𐎠𐎢 -ra-ab-bi su-ki 𐎠𐎢 u mi-ti-
 ٨ iq gir-ri 𐎠𐎢 arri
 u𐎠𐎢 -𐎠𐎢 a-an-dil𐎠𐎢 -ma u𐎠𐎢 -
 ٩ nam-mir ki-ma u𐎠𐎢 -me d𐎠𐎢 la
 u𐎠𐎢 -𐎠𐎢 al-𐎠𐎢 u-u𐎠𐎢 nak-li𐎠𐎢 u𐎠𐎢 -
 ١٠ 𐎠𐎢 e-pi𐎠𐎢 -ma u𐎠𐎢 -zak-kir
 𐎠𐎢 ur-𐎠𐎢 a-ni𐎠𐎢 i-na 60 ammati
 ١١ rabiti (tim) 𐎠𐎢 a ri-𐎠𐎢 u-u𐎠𐎢
 u𐎠𐎢 -rap-pi𐎠𐎢 a𐎠𐎢 -ra-ta𐎠𐎢 un𐎠𐎢
 ١٢ gir-ri 𐎠𐎢 arri (LUGAL) a-na
 ١٣ la 𐎠𐎢 u-u𐎠𐎢 -𐎠𐎢 u-ri abnu na-re
 me𐎠𐎢 u𐎠𐎢 -𐎠𐎢 e-pi𐎠𐎢 -ma



المقطع الثاني
 • وفتحوا يدي لتدمير أعداء بلاد آشور
 • انتقلت اعتمدت على قوتهم العظيمة
 • قدمت الجيوش من طرف الأرض الى الطرف الاخر
 • كل الامراء الساكنين في القصور
 • في الجهات الأربعة عند قدمي اخضعت
 • وقد تحملوا وزري، في ذلك الوقت
 • وسعت مدينة نينوى، مدينة حكمي
 • عملت شوارع اسواقها بشكل اوسع وجعاتها على شارع ملكي
 • جعاتها مضينة كضوء النهار. السور
 • الجدار الخارجي بمهارة بنيت وجعاته عاليا
 • وسعت خندقها المائي الى ٦٠ ذراع كبيرة
 • للقيام القادمة (للمستقبل)، الشارع الملكي
 • لكي لا يكون هناك تضيق للشارع، مسلات عملت

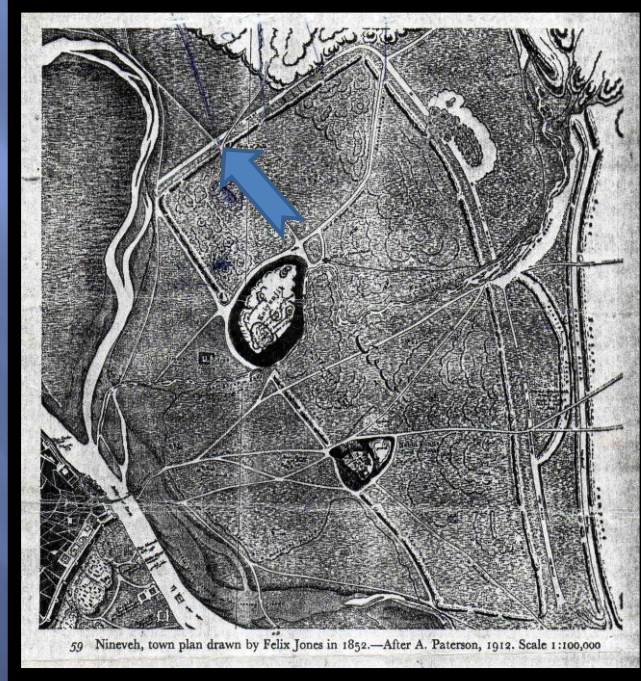
قراءة المقطع الثالث والأخير

𐎠𐎢 a a-𐎠𐎢 i ul-le-e i-na
 ١ mi-𐎠𐎢 ir-li-𐎠𐎢 u iz-za-zu
 ٢ ammati rabiti 𐎠𐎢 i-na
 𐎠𐎢 a𐎠𐎢 gir-ri 𐎠𐎢 arri
 ٣ am-su𐎠𐎢 -u𐎠𐎢 ru-pu-us-
 su ma-ti-ma ni𐎠𐎢 𐎠𐎢 me𐎠𐎢
 ٤ a-𐎠𐎢 i-bu-ut ali 𐎠𐎢 a-a-𐎠𐎢 u
 𐎠𐎢 a 𐎠𐎢 b t-su𐎠𐎢 la-bi-ru
 ٥ i-na-ak-ka-ru-ma e𐎠𐎢 -
 𐎠𐎢 u i-ban-nu-u𐎠𐎢
 ٦ 𐎠𐎢 a u𐎠𐎢 -𐎠𐎢 e biti-𐎠𐎢 u a-
 na gir-ri 𐎠𐎢 arri i-ru-ba
 ٧ 𐎠𐎢 i-I r biti-𐎠𐎢 u a-na ga-
 𐎠𐎢 i-𐎠𐎢 l i-la-lu-𐎠𐎢 u

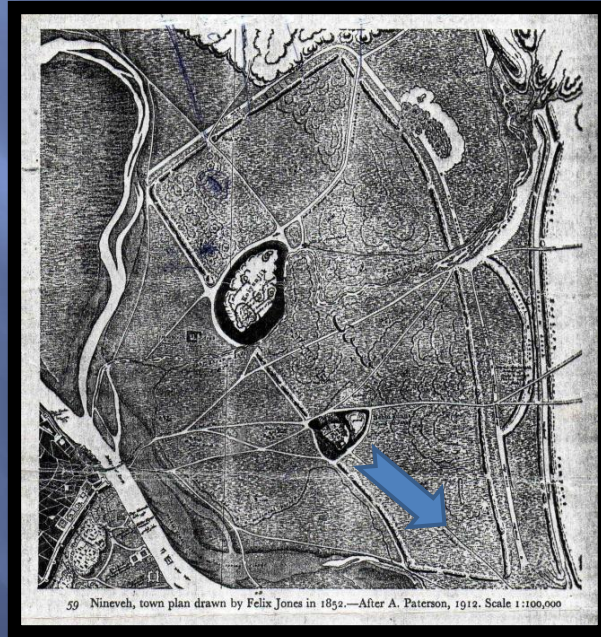


المقطع الثالث
 • جعلتها متقابلة وجها لوجه
 • ٥٢٠ ذراع كبيرة عرض الشارع الملكي
 • قست، واي من الناس
 • الساكنين في المدينة، بيته القديم يهدم
 • ويبني اخر جديد محله
 • واسبس بيته تتجاوز (تتعدى) على الشارع الملكي
 • ساعلقه على وتد امام بيته

□ بوابة نركال واتجاه
شارع نركال
المؤدي الى مدينة
تريبصو



الاتجاه المقترح للشارع الذي
وضعت فيه المسلة المكتشفة
عام ١٩٩٩



(١) المتولي، نواله، "مسلة من نينوى"، مجلة سومر، المجلد ٥٠، ١٩٩٩-٢٠٠٠، ص ١٦٣ وما بعدها.

(٢) حول رموز الآلهة راجع:

Krecher, J., "Göttersymbole und attribute", RLA, vol-3, 1957-1971, Berlin, pp. 483-498.

(٣) في العصر الآشوري أصبح الذراع (Akk. ammatu) (KU) نوعين الذراع الكبير يساوي ٤٩.٥ سم، بينما يساوي الذراع الصغير ٣٩.٥ سم. يراجع: رشيد، فوزي، الشرائع العراقية القديمة، بغداد، ١٩٧٩، ص ٣٦ وما بعدها (٥٢ ذراعاً حوالي ٢٠ م محمد).

(٤) كانت مدينة نينوى وبقية العواصم الآشورية محط أنظار الرحالة والمستشرقين وقناصل الدول الأجنبية، للمزيد عن تاريخ التنقيبات الأثرية في مدينة نينوى يراجع، إبراهيم، جابر خليل، "الأنشطة الأثرية، التنقيب عن الآثار"، موسوعة الموصل الحضارية، المجلد الأول، ١٩٩١، ص ٤٨٩ وما بعدها.

(٥) سليمان، عامر، "الآثار الباقية"، موسوعة الموصل الحضارية، المجلد الأول، جامعة الموصل، ١٩٩١، ص ٥١٦ وما بعدها.

(٦) سليمان، عامر، المصدر السابق، ص ٥١٧.

(٧) سليمان، عامر، العراق في التاريخ القديم، موجز التاريخ الحضاري، جامعة الموصل، ١٩٩٣، ص ٣٧٣،

(٨) سليمان، عامر، المصدر السابق، ١٩٩١، ص ٥١٧ وما بعدها

(٩) سليمان، عامر، المصدر السابق ١٩٩١، ص ٥١٩

(١٠) ذكرت الباحثة ايضا كانجيك- شباوم بأن معنى الاسم هو "لقد عوض الإله سين الإخوة"، إذ أنه لم يكن الابن الوحيد لسرجون وأن له أخوة أكبر منه ماتوا مبكراً، ينظر: كانجيك- كيرشباوم، ايضا، تاريخ الآشوريين القديم، مترجم ص ٧٨.

(١١) كانجيك- كيرشبا، ايضا، المصدر السابق.

(١٢) كانجيك- كيرشباوم، ايضا، المصدر السابق، ص ٧٩.

(١٣) كانجيك- كيرشباوم، ايضا، المصدر السابق، ص ٧٨ وبعدها.

(١٤) سليمان، عامر، المصدر السابق، ١٩٩١، ص ٥٢٤.

(15) Luckenbill, D, Ancient Records of Assyria and Babylonia, Vol II, U.S.A., 1975, p. 165-196.

(١٦) مع اختلاف طفيف في القياسات وبعض المقاطع.

(17) Turnur, G., "Sennacherib's Palace At Nineveh: the Drawings of H.A.Churchill and the Discoveries of H.J. Ross", Iraq, vol LXIII, 2001, p. 123; Frahm, E, Einleitung in Dei Sannehrib-Inschriften, AfO-26, 1997, p. 137f

(18) Layard, A.H, Nineveh and its Remains: With An Account of A Visit to the Ahaldean Christians of Kurdistan, and The Yezidis Vol -II, London, 1849,

(١٩) ينظر صورة المسلة في.

Kataja, L. & Whiting, R., Grants, Decrees and Gifts of the Neo-Assyrian Period, (SAA -12), Helsinki, 1995, p. 101.

(20) Frahm, Op-Cit, p. 137f

(21) Frahm, Op-Cit, 138

(٢٢) بينما ذكر بيزولد (Bezoldt) بان قياسات المسلة (١٠٤ يسم ارتفاع، ٦٣ سم عرض، ٣٠ سم سمك) وأشار أيضا إلى أنها وجدت في حقل زراعي جنوب شوق نل النبي يونس وتبعد عنه مسافة (١٥ دقيقة) يراجع:

Bezoildt, C., "Ein Doplicat zu IR 7, VIIF", ZA-4, 1889, p. 284f, Note 1, p. 285

(23) Budge, E.A.W., By Nile and Tigris, A Narrative of Journeys in Egypt and Mesopotamia on Behalf of the British Museum Between The Years 1886-and 1913, Vol-II, London, 1920, p. 77f

(٢٤) ليست لدينا معلومات وافية عن الأسواق وعمارتها في بلاد الرافدين في العصور القديمة، إلا أن ذكر السوق قد ورد في النصوص المسمارية السومرية بصيغة (SIL / SILA) وبالأكديّة (s qu) وكانت الكلمة تعبر عن السوق والشارع أو الزقاق على حد سواء؛ لأنه في العموم كانت الأسواق تقام في الشوارع، وعرف الشارع الكبير أو العريض بصيغة (SILA DAGAL-(LA)) وبالأكديّة (reb tu) كما وردت صيغة تقاطع الطرق أي تقاطع أربع شوارع أو مفرق طرق بالصيغة (SILA-LIM-(MA)) وبالأكديّة (s q erbetti) أما الشارع المغلق فورد بصيغة (SILA SAG-GI) وبالأكديّة (s qu lā ā) ينظر:

Labat, R, Manuel D'Épigraphie Akkadienne, Paris, 1988, no. 12, p. 47

- (٢٥) بالعموم كانت الشوارع في بلاد الرافدين تسمى بأسماء مختلفة منها ما أطلق عليها أسماء عدد من الآلهة أو بأسماء الشخصيات آنذاك أو بأسماء القاطنين في الشارع من العوائل أو السكان وكذلك أطلق على الشوارع أسماء البوابات التي تتجه إليها راجع: الأعظمي، محمد طه محمد، "الشوارع والطرق في القرى والمدن العراقية القديمة"، مجلة كلية الآداب، العدد ٦٠ لسنة ٢٠٠٢، ص ٣٢٠ وما بعدها.
- (٢٦) سليمان، عامر، المصدر السابق، ١٩٩٣، ص ٣٧٣، وحول تفاصيل أكثر عن بناء سور نينوى راجع سليمان، عامر، المصدر السابق، ١٩٩١، ص ٥١٩ وما بعدها.
- (٢٧) ساهمت كل من دائرة الآثار العامة (الهيئة العامة للآثار والتراث حالياً) وجامعة الموصل بأعمال الصيانة الأثرية لعدد من بوابات مدينة نينوى، يراجع، سليمان، عامر، المصدر السابق، ١٩٩١، ص ٥٢٠.
- (٢٨) سليمان، عامر المصدر السابق، ص ٣٧٢.
- (٢٩) في النص الحالي والنصين الأخرين في المتحف البريطاني ورد ذكر الشارع الملكي بالصيغة الاكديّة: (gir-ri-□arri)
- (٣٠) إبراهيم، جابر خليل، المصدر السابق، ١٩٩١، ص ٤٣٦ وما بعدها.
- (٣١) تقع أطلال مدينة تريبصو على بعد (٨كم) شمال غرب نينوى، ويحيط ببقايا المدينة خندق كبير استخدم كقناة لإيصال المياه إلى المدينة والحقول والأراضي الزراعية المجاورة لها، ويحيط بها سور ترابي مواز للخندق، كانت مدينة تريبصو مقراً لولي العهد فضلاً عن كونها مركزاً دينياً لتملك الآشوريين، قامت جامعة الموصل بإجراء أعمال التنقيب فيها سنة ١٩٦٨، وقد كشفت أعمال التنقيب تلك عن بنائيتين مهمتين هما معبد الإله نركال (الذي يقابل بوابة نركال) وقصر ولاية العهد وبقايا بناية عرفت في النصوص الأكدية "بيت ريمكي". حول تفاصيل أوسع عن نتائج أعمال التنقيب في تريبصو وترجمة النص المسماري المدون على الاسطوانتين الفخاريتين يراجع: سليمان، عامر، الكتابة المسمارية والحرف العربي، الموصل، ١٩٨٢ وكذلك سليمان، عامر، "اكتشاف مدينة تريبصو الآشورية"، مجلة آداب الرافدين، العدد الأول، ١٩٧١، ص ١٥-٤٩.
- (٣٢) الأعظمي/ محمد طه، المصدر السابق، ص ٣٣٧.
- (٣٣) وتعد من اكبر البوابات على هذا الضلع من سور مدينة نينوى، يراجع: مظلوم، طارق، "نينوى" مجلة سومر/ المجلد ٢٣ لسنة ١٩٦٧، ص ١٣٦ وما بعدها، وأشار مظلوم إلى أن طول الضلع الشرقي من سور نينوى هو (٥كم) وعليه البوابات خلزي وشمش واتليل ومشلال وشيبانيبا وخلخي، أما الضلع الشمالي فيبلغ طوله (٢كم) وعليه البوابات ادد ونركال وسين، أما الضلع الغربي فطوله (٤كم) وعليه البوابات ما شكي وكاري ومادباري وايكالمشاري وخندوري، ويبلغ طول الضلع الجنوبي الذي تقع عليه بوابة واحدة فقط هي بوابة آشور فطوله (٨٠٠م).

